ما هو مذهب الخوارج وما هي اصولهم سليمان العلوان

سليمان العلوان

اما بعد فان الاخ يسأل عن اصول مذهب الخوارج فان الناس اليوم يتداولون هذا اللفظ وهذه الطائفة بكل اتجاه وكثير منهم لا يميز وكثير من الخلق يصنف الناس في الظن والشبهة وبلا يقين - 00:00:00

الخوارج هم اول طائفة واول فرقة خرجت في هذه الامة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنهم وقال تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم. يمرقون من اسلام كما يمرق السهم من الرمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان لقيت - 00:00:30

لاقتلنهم قتل عاد. ويقول صلى الله عليه وسلم اين ما لقيتموهم فاقتلوهم. والخوارج هؤلاء يكفرون بمطلق الذنوب. يكفرون بالكبائر يرون صاحب الكبيرة كشارب الخمر والزاني والمراد فيخرجونه عن الاسلام. ويستحلون دمه وماله - 00:01:10

ويرون ديار اهل الذنوب واهل المعاصي او الذين يعتقدون انهم قد اذنبوا ولو لم يذنبوا ديار حرب وكانوا يرون قتال ائمة العدل ويرون وضع السيف عليهم. كانوا يكفرون عثمان بن عفان ويكفرون علي ابن ابي طالب - 00:01:50

ومن معهما لذلك قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم الا ان الكثير من الصحابة كعلي رضي الله عنه يتولى قتالهم ما كان يرى كفرهم ولذلك لم يكن علي رضي الله عنه ولا احد من اصحابه يجهز على جريحهم - 00:02:33

كان علي رضي الله عنه يمنع من بداءاتهم بالقتال. ويقول اذا بدأوكم فقاتلوهم وهذه الطائفة هي اول فرقة خرجت في الاسلام. قد خرجت في عصر علي رضي الله عنه وهو الذي تولى قتالهم ثم لم تزل هذه الطائفة - 00:03:03

الى هذا العصر وهم لا يزالون يتواجدون الان في عمان ويسمون الاباضية فالاباضية من الخوارج وهم في هذا العصر جهمية في باب اسماء الله وصفاته الروافض في اسماء الاحكام بالنسبة للصحابة خوارج في هذا الجانب. وبالنسبة لاحكام الايمان من غلاة المرجئة - 00:03:43

الان قد جمعوا بين امرين متناقضين قال شبيه بكثير من ابناء هذا العصر الذين يؤذون الناس بتسميتهم خوارج وهم خوارج مع العلماء والدعاة ومر فيها مع الحكام. فهم على حد المثل رمتني بدائها - 00:04:31

واما الذين يسمون الذين يكفرون بالنواقض بانهم خوارج. فهذه تسمية جائرة. ما انزل الله بها من سلطان يلزم من هذا يكون الصحابة خوارج. وان يكون ائمة الهدى خوارج ويكون الائمة الاربعة خوارج - 00:05:01

وان يكون ابن تيمية من رؤوس الخوارج. فانه من اكثر الناس حديثا عن هذه المسائل. واهل السنة مجمعون ان كل من جاء بقول او فعل او اعتقاد تناقض اصل الايمان ولا يجتمع معه فانه قد جاء بالكفر. نعم قد يختلف - 00:05:35

علماء في الشروط والموانع وقد يختلفون في الحكم هذا ليس من مذهب الخوارج. ان هذا من مذاهب اهل السنة والجماعة وقد كان بين الصحابة خلاف في الخوارج. هل هم كفار ام لا - 00:06:09

وقد ذهب اكثرهم الى انهم غير كفار. وذهبت طائفة الى تكفيرهم. كابي امامة وابن عمر ولم يقل من كفرهم للاخرين بانها مرجئة ولم يقل من لم يكفرهم. لمن كفرهم بانهم خوارج. اختلفوا - 00:06:40

الائمة الاوائل في تكفير الرافضة السبابة وفي تكفير المعتزلة وفي تكفير بعض الفرق وكانوا اخوة متحابين. مع اختلافهم في هذا. لان هذا راجع الى الشروط والموانع او الحكم هل يناقض اصل الايمان ام لا - 00:07:10

ومن ذلك اختلاف ائمة التابعين في كفر الحجاج وكان الحسن البصري وعمر ابن عبد العزيز ومجاهد صاحب ابن عباس المفسر يذهبون الى كفر الحجاج. ويرونه مرتدا خارجا عن الاسلام. وكان حسن البصري - 00:07:50

يدعو عليه في درسه ويلعنه ولا يكاد يجلس مجلسا يخلو من الدعاء عليه. ومن لعنه. وكان الامام محمد بن سيرين طائفة من الائمة يخالفونهم في هذا. ويرون الحجاج لم يأتي بناقور - 00:08:20

وما كان الحسن واصحابه ومن معه يقولون لابن سيرين هذا مرجي. ولا كان ابن سيرين ومن مع يقولون للحسن ومن معه فان هؤلاء خوارج لان هذا كان مبني عن محض اجتهاد ومحض علم. لا عن بدعة - 00:08:50

ومن ذلك اختلف العلماء في تارك الصلاة هل يكفر ام لا يكفر؟ مع انه قد حوكي اجماع عن الصحابة بانه كافر. وخالف في ذلك جماعة من الائمة بعد الصحابة فلم يكفروا تارك الصلاة. اذا كان هذا عن اجتهاد وعن علم واستدلال كان - 00:09:16

للمجتهدين. كما هو مذهب مالك والشافعي واحمد في رواية. وان كان هذا على معنى بان الصلاة عمل وان كان هذا على معنى بان الصلاة عمل وتارك العمل لا يكفر فهذا بدعة. لان هذا مخالف. لمذهب اهل السنة والجماعة ان الكفر قد يكون - 00:09:46

عمل بفعله بالترك كما يكون بالقول وقد يكون بالاعتقاد انبه على مسألة مهمة ان العالم قد يوافق الخوارج في مسألة عن علم او عن واجتهاد ولا يكون خارجيا. وقد يوافق المرجئة في مسألة عن - 00:10:16

عن تأويل واجتهاد ولا يكون مرجيا. العالم لا يلحق بطائفة من الطوائف حتى يقول باصل من اصولهم او حتى تتكاثر عند المفردات فتشبه الاصل فالذي يقول بنصحب الكبائر كفار هذا من الخوارج يقال عنه بينا خارجي. او الذي يقول بان الاصل في في الناس كلهم الكفر - 00:10:49

فلا اثبت اسلام احد حتى يثبت عندي انه مسلم. ويرى ان ديار المسلمين ديار حرب هذا من الخوارج. عكس هذا الذي يقول لان نواقض الاسلام العملية تقيد بالجحود والاستحلال. فهذا - 00:11:32

على هذا فالحديث عن نواقض الاسلام ليس هو مذهب الخوارج انما هذا اصل من اصول اهل السنة. وهذا امر مجمع عليه. ومتفق عليه اعظم فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قتال اهل الردة. كانوا - 00:12:02

يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون وكانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولم يتنازع الصحابة رضي الله عنهم في تكفيرهم لان كل من اتى بناقض ولو قال لا اله الا الله في اليوم الف مرة. ما لم يأتوا من هذا الناقض - 00:12:32

ليكون كافرا فالذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويشهد لمسيلمة بانه نبي فهذا كافر بالاجماع. ولو صلى وصام وزعم انه مسلم. والذي عن الزنا بانه حلال. او يقول عن شرب الخمر بانه حلال - 00:13:02

او يقول عن اكل الربا بينا وحلال فهذا مقطوع بكفره في الاسلام. واذا انهزموا امام ضغطة الاخرين بان هذا مذهب الخوارج فتنازلوا عن ثوابت الدين. واصبح الواحد منهم يتخوف عن مسائل التكفير حتى - 00:13:30

ولو كان ذلك للشيطان الرجيم. خشية يقال عنه بانه من الخوارج. او يقال عنه بانه من افراخهم ونحو ذلك. والحق يجب ان يبلغ ولا يثنينك ذم فلان او مدح وعلان - 00:13:57

عن قول الحق من هنا او هناك فالحق حق. والباطل باطل. رضي من رضي. وغضب من غضب. لان هذا دين الله جل وعلا وهؤلاء يصنفون الناس الباطل ويل لهم ثم ويل لهم - 00:14:19

انه يعاقبون في الدنيا سيحاسبون يوم القيامة لان هذا من البغي. وما من ذنب اجدر من ان يعجل الله جل وعلا لصاحب العقوبة من البغي وقطيعة الرحم. وهذا من العدوان على الاخرين. وفي الوقت ذاته من الصد عن سبيل الله جل وعلا - 00:14:42

ومن التصنيف بالباطل والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن البوت ان كان فيما تقول فقد اغتمته وان لم يكن فيما تقول فقد بهت وهذا هو البهت. وهذا الحديث خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة - 00:15:08

من اشتبه عليه شيء من ذلك فلينظر في هذه الصحابة رضي الله عنهم في سنتهم وليقرأ في تصانيف الائمة وليقرأ في فتاوى ابن تيمية وكتب ابن القيم وليقرأ في الدرر السنية لياما الدعوة النجدية. ينظر من هو احق بالوصف - 00:15:28

ومن هو اهدى سبيلا؟ والله جل وعلا يقول قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى - 00:15:55